

خطبة الجمعة 11 رمضان 2441هـ (فضل قراءة القرآن)

سامي بن محمد الصغير

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وتبارك الذي نزل الفرقان يكون للعالمين نذيرا وللمتقين منهجا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

الذي ابان الحق على لسان نبيه واقام على ذلك براهين وحجج واشهد ان محمدا عبده ورسوله. افضل الخلق خلقا واقومهم عملا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان ابدًا. وسلم تسليما - [00:00:20](#)

اما بعد ايها المسلمون اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمته عليكم. اشكروه على عليكم بانزال هذا القرآن الكريم. الذي انزله الله تعالى وجعله نورا ابصروا به وعلمنا نهتدي به. وجليلا نستدل اليه ونحتج به. وموعظة وشفاء لما - [00:00:50](#)

في الصدور قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه - [00:01:20](#)

صراطا مستقيما. وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. كتاب مبارك في تلاوته. مبارك في منهاجه. مبارك في - [00:01:40](#)

اثاره مبارك في تأثيره. من تمسك به نجا. ومن خالفه وقع في الهلاك والردا فيه تبيان لكل شيء. اما جملة واما تفصيلا. اما تصريحًا واما تنبيها قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. قال الامام الشافعي رحمه الله - [00:02:10](#)

فليست تنزل باحد من المسلمين نازلا الا وفي كتاب الله تعالى الدليل على سبيل الهدى فيها. عباد الله ان تلاوة القرآن الكريم قد حث الله تعالى عليها في كتابه فرغب فيها رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه. قال الله تعالى اتل ما اوحى اليك من - [00:02:40](#)

كتابي واقم الصلاة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. والتلاوة التي امر الله تعالى بها في كتابه. ورغب فيها رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وخطابه ثلاثة انواع. النوع الاول التلاوة اللفظ - [00:03:10](#)

وهي قراءته لفظا سواء كان ذلك من المصحف ام عن ظهر قلب. وفيها فضل عظيم وثواب جزيل. فعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ - [00:03:40](#)

رأى حرفا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. النوع الثاني من التلاوة التلاوة المعنوية وذلك بتدبر القرآن وتعقله والتفكر فيه. فان هذا هو الغاية العظمى - [00:04:00](#)

ما من انزال القرآن كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته تذكر اولو الالباب. وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن.

والتدبر هو التأمل في الالفاظ للوصول الى معانيها فاذا لم يكن ذلك فانت الحكمة من انزال القرآن وصار مجرد - [00:04:30](#)

الفاضل لا تأثير لها. ولانه لا يمكن لانه لا يمكن الانتعاض بما في القرآن. بدون فهم ما النوع الثالث من انواع التلاوة التلاوة العملية وهي العمل بالقرآن الكريم بتصديق اخباره وتنفيذ احكامه فعلا للمأمور وتركها للمحذور. وهذا النوع - [00:05:00](#)

هو الثمرة والنتيجة. ايها المسلمون هذه الانواع الثلاثة من التلاوة هي التي درج عليها سلف الصالح رضي الله عنهم فكانوا يتعلمون

القرآن. كانوا يتعلمون القرآن ويطبّقون احكام تطبيقا ايجابيا عن عقيدة راسخة ويقين صادق. قال ابو عبد الرحمن - [00:05:30](#)

السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما رضي الله عنهم انهم كانوا اذا

تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم - [00:06:00](#)

جاوزوها حتى يتعلموها. وما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. وان مما يعين على تدبر القرآن فهم

الفاظه ومعانيه. فاحرصوا رحمكم الله احرصوا على فهم معاني القرآن الكريم. وذلك بالرجوع الى الى كتب التفسير الموثوقة -

[00:06:20](#)

كتفسير الحافظ بن كثير رحمه الله وتفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. وغيرها من كتب من كتب التفسير التي تألفها اهل العلم الموثوق بعقيدتهم وعلمهم. اللهم اجعلنا من عبادك الذين يتلون كتابك -

[00:06:50](#)

استحقت تلاوته. اللهم ارزقنا به السعادة والكرامة. والعزة والفلاح في الدنيا والاخرة. اللهم ارفع لنا به الدرجات وكفر عنا به السيئات. واجعله حجة لنا يا رب العالمين. اقول قولي هذا - [00:07:20](#)

واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره ليظهره على الدين كله. وكفى - [00:07:40](#)

بسم الله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيدا اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا - [00:08:08](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واجتهدوا في كثرة قراءة القرآن الكريم. ولا سيما في هذا الشهر الذي انزل فيه فان لكثرة القراءة فيه مزية خاصة. فقد كان جبريل عليه السلام - [00:08:28](#)

كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في رمضان كل سنة مرة. فلما كان العام الذي توفي فيه عارضه مرتين تأكيدا وتثبيتا. وقد كان السلف الصالح رضي الله عنهم كانوا يكثر من تلاوة القرآن في رمضان في الصلاة وغيرها. كان الزهري رحمه الله -

[00:08:50](#)

اه اذا دخل رمضان يقول انما هو تلاوة القرآن واطعام الطعام. وكان الامام ما لك رحمه الله اذا دخل رمضان ترك قراءة الحديث ومجالس العلم. واقبل على قراءة القرآن من - [00:09:20](#)

مصحف وكان قتادة رحمه الله يختم القرآن في كل سبع ليال دائما وفي رمضان في كل ثلاث وفي العشر الاواخر كل ليلة. وكان ابراهيم النخاعي رحمه الله يختم القرآن في - [00:09:40](#)

قضانا في كل ثلاث ليال. وفي العشر الاواخر في كل ليلتين. فاقتدوا رحمكم الله اهتدوا بهؤلاء الاخيار واتبعوا طريقهم تلحقوا بالبررة الاطهار. واغتنموا ساعات الليل النهار بما يقربكم الى العزيز الغفار. فان الاعمار تطوى سريعا. والاوقات تمضي - [00:10:00](#)

وكأنها ساعة من نهار. وصلوا وسلموا رحمكم الله على النبي المصطفى والرسول المجتبي كما امركم بذلك ربكم جل وعلا. فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته هم يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على -

[00:10:30](#)

عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين - [00:11:00](#)

وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك وجودك يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امين - [00:11:30](#)

امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولاة ايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين لما - [00:11:50](#)

تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخوانه واعوانه لما فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم انصرهم على عدوك وعدوك المهم اللهم سد رميهم. اللهم قوي عزائمهم. اللهم ارحم موتاهم

واشف مرضاهم - [00:12:20](#)

وقل لاراملهم اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم ارفع عنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين. ربنا ربنا اغفر لنا اخواننا الذين سبقونا بالايمن ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - [00:12:50](#)
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون واطفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا ان الله يعلم - [00:13:20](#)

اعلموا ما تفعلون واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه واثائه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون -
[00:13:50](#)